

زراعة اللفت

(الدكتور أحمد سكيرج)

عموميات:

اللفت من الفصيلة الصليبية. النبات عشبي ذو حولين و قد يصير ذا حول واحد إذا صادفه طقس بارد أثناء نموه لمدة طويلة. الجذور وندية، يتضخم الجزء العلوي منها و كذلك السوق الجينية (Hypocotyle) و تستعمل للغذاء. الموطن الأصلي غير معروف بالتحديد و يظن أنه هوشمال أوروبا. اللفت ذو قيمة غذائية كبيرة، فهو غني بفيتامينات C و B1 و K وبالسكريات و البروتينات والألياف والأملاح المعدنية و خاصة البوتاسيوم و الفسفور و الكالسيوم و المعزنيوم و الكبريت و الحديد. و تحتوي البذور على زيت خاصة لها قيمة غذائية كبيرة. و يزرع اللفت في المغرب في كل الأنحاء و طوال السنة في نفس مزارع الجزر على العموم.

الظروف البيئية المناسبة:

اللفت من مزروعات الفصل البارد و يوافق الطقس المعتدل الرطب. درجة الحرارة المثلى لنمو الجذور (16 °C) و قد تنبت الجذور على درجة (2-3°C). الحرارة المثلى لنمو المجموع الخضري (27 °C). و قد يكون النمو لا بأس به على درجة (10-20°C). أما إذا كانت الحرارة مرتفعة فإن طعم الجذور يصبح مرا و غير مقبول في السوق. و يعتبر اللفت نباتا مقاوما لشدة البرودة و الصقيع و إذا طالت البرودة بدرجة 10°C مثلا حوالي شهر، تكونت حاملات الأزهار و أصبح النبات منتجا للبذور عوض الجذور المتضخمة. و تعد المتطلبات الضوئية دقيقة للفت، فخلال أطواره الأولى من النمو، يحتاج النبات إلى يوم طويل و حرارة من درجة (20-27°C). و في طوره الثاني، يحتاج النبات إلى يوم قصير و حرارة منخفضة (16°C)، و بذلك يحدد موعد الزرع. أما الاحتياجات من الرطوبة فمرتفعة، خاصة عند تضخم الجذر، و كلما نقص الماء صارت الجذور فارغة من الداخل. أما متطلبات التربة فيسيرة، إذ يوجد اللفت في أنواع كثيرة من التربة، إلا أنه لا يحبذ التربة المندمجة، المخنقة، صعبة الصرف، فقيرة الخصوبة، و خاصة من عنصر البور الذي يسبب نقصانه في ظهور لون بني في داخل الجذور. و تعتبر التربة الرملية الصفراء، ذات درجة الحموضة (6,0-6,8) تربة مثالية، و يجيب اللفت على جلب عنصري المنغنيز (Mn) و النحاس (Cu) أي يتحسن النمو كلما أغنيت التربة بهذين العنصرين. و لا يتضرر النبات بكثرة البور و لا بارتفاع الملوحة في التربة.

العمليات الزراعية الأولية و الأصناف و خدمة التربة و الزرع:

تفضل الدورة الثلاثية و تحبذ زراعة اللفت بعد المحاصيل البقولية من الفصيلة الفراشية. ويختار الفلاح أجود الأصناف نسرد منها على سبيل المثال (Nantaise à force) و (Marteau) و (Blanc globe) و هي أصناف مستوردة من أوروبا، متوفرة في بلادنا. و هناك أصناف هجينة أميركية مثل (Royal Crown) و (Purple Top White Globe). تكاثر اللفت جنسي، بالبذرة، و يحتوي الغرام الواحد على 240-360 بذرة. تزرع البذور مباشرة في الحقل طوال السنة، إلا خلال الفصل البارد (دجنبر-يناير) لاجتناب إنتاج البذور عوض الجذور الضخمة، و ذلك بكمية 5-6 كيلوغرام من البذور للهكتار الواحد. تخدم التربة عميقا و تنظف من الأعشاب و العوائق و تعدل أحواضا على بعد سنتين سانتيم، بها خطوط مزدحمة على بعد عشرين سانتيم مع ترك خمسة سانتيم بين البذرتين في الخط، و يعطي ذلك كثافة 40-60 ألف نبتة للهكتار الواحد. و بعد الزرع يجب المرور على التربة بألة تدحرج تثبت البذور في مكانها و تجعل جزيئات التربة من حجم البذرة. و من العمليات الزراعية العادية للصيانة حذف النباتات الزائدة عن الكثافة المناسبة و تعويض النقص في الكثافة و خدمة التربة و تهويتها و دفن أسفل الساق للنبات.

السقي:

هناك تشابه بين سقي اللفت و سقي الجزر. و قد تستعمل طريقة الرش للإنبات و بعدها السقي الوزني الثقيل في الأحواض. لا يتلاءم الري بالتنقيط و زراعة اللفت و يحبذ الاعتدال في تبليل التربة طوال الموسم و خاصة خلال تضخم الجذور التي تمثل المحصول.

التسميد:

يحتوي سماد التقوية على 20-30 طناً من الغبار العضوي المخمر للهكتار و 70 كلغ من الأزط + 90 كلغ من الفسفاط + 120 كلغ من البوتاس للهكتار. أما سماد التغطية فيحتوي على 20 كلغ من الأزط + 50 كلغ من الفسفاط + 30 كلغ من البوتاس للهكتار في طور النمو الخضري و 30 كلغ من البوتاس للهكتار في طور بداية تضخم الجذور. و إذا نقص عنصر البور في التربة اسود القلب الداخلي للجذر.

الأمراض و الحشرات و طرق النجاة منها:

من الأمراض الشائعة في حقل اللفت مرض الجذر الصولجاني الذي يصيب الصليبيات تحت ظروف ركود المياه و صعوبة صرفها و ارتفاع حموضة التربة، فتتكون انتقاعات كروية على الجذور، و مرض الصدأ الأبيض الذي يظهر على الأوراق و السوق و البياض الزغبي و الفزريوم و نقص البور. و هناك حشرات كثيرة منها المن و الخنافس و الدود القارض و ذبابة الملفوف. لهذا ننصح باستعمال دورة زراعية منتظمة ثلاثية أو رباعية كما ننصح بمحاربة الأعشاب الضارة التي تلجأ إليها الحشرات.

النضج و المردود وظروف التخزين:

كما هو الشأن في الجزر، يجني الفلاح ما يحتاج إلى تسويقه للحفاظ على الثمن الجيد. و يبدأ بجني الجذور التي وصلت إلى حجمها المناسب. يباع اللفت إما على شكل ربطات حيث تربط الأوراق الخضراء ببعضها وتتنفخ الجذور من التراب إذا كانت تربة الزراعة رملية، أو بدون أوراق، أي بعد قطعها و غسل الجذور من التربة الثقيلة أو إذا شرعت الأوراق في الذبول. يصل المردود إلى 15-16 طناً للهكتار في المعدل. تحتفظ الجذور على جودتها لمدة ثلاثة أسابيع إذا خزنت تحت درجة صفر من الحرارة و 90-95 % من الرطوبة.